

التعليق على كتاب العقيدة الواسطية (٤/٥)

محمد الشرافي

لا نزل سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله وغفر له لشيخنا وللحاضرين والسامعين - [00:00:00](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيابه ينظر اليكم ازلين قانطين فيظلوا يضحكون يعلمون قريب حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا هو المجلس الرابع - [00:00:40](#)

مت في التعليق على العقيدة الواسطية. وفي هذا الحديث اثبات صفة العجب لله عز وجل. وقد دل عليه القرآن والسنة واجماع السلف. اما القرآن ففي قوله تعالى بل عجبت ويسخرون. في قراءة سبعين في - [00:01:00](#)

سورة الصافات مبطلات معروفة بل عجبت واما السنة فما ذكر المؤلف رحمه الله وايضا قد ثبت في ان الله عز وجل يقول بل قال النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ربك يعجب ربك من راعي غنم على رأس - [00:01:20](#)

شظية بجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقوم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة. ثم اعلم ان العجب العجب له سببا الاول - [00:01:40](#)

هو خفاء الشيء. فاذا تبين تعجب الانسان منه. فهذا لا يكون لله عز وجل لان الله لا يخفى عليه خافية والنوع الثاني ما كان سببه خروج الشيء عن نظائره فهذا ثابت لله عز وجل - [00:02:00](#)

ثمان من اثار هذا العجب من الله عز وجل ان الله عز وجل يرضى عن المتعجب منه ويثيب قال وتعالى نعم يلقي فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة في قدمه وفي رواية عليها قدمه فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط. متفق عليه. في هذا - [00:02:20](#)

صفة الرجل والقدم لله عز وجل. ولا يهوننك هذا الاسم ان لله عز وجل رجلا او ان له قدما لا اشكال في ذلك نحن اهل السنة نقبل كل ما جاءت به الادلة وثبت به النصوص لله عز وجل - [00:02:50](#)

ونجري عليه القاعدة اننا نثبت لله عز وجل على الوجه اللائق بالله من غير تمثيل. ولا تكييف فلا نمثله بشيء من المخلوقات وايضا لا نكيفه بمعنى لا نتخيل هذه الصفة. ولا اشكال فيه وبعض الناس - [00:03:10](#)

ربما يعني يتعجب من هذا على سبيل الاستغراب والنفي. كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجل انتفض حين سمع حديثا في الصفات. فقال ما فرقوا هؤلاء؟ وفي لفظ ما فرقها - [00:03:30](#)

هؤلاء يجدون رقة عند محكمة ويهلكون عند متشابهة فنقول نجري هذا جميعا ونقول به ولا ننفي ولا نخاف من نشبته ولا نخاف من تشييع المشنعين انتم مجسمة انتم مشبهة انتم نقول لا هذا ثابت في الحديث الصحيح - [00:03:50](#)

متفق عليه متفق عليه. رواه البخاري ومسلم. نقول فنقبله. نقول لله عز وجل رجل وله قدم وهو بمعنى واحد معنى واحد ولا اشكالتنا ولا تتخيل ان رجل الله عز وجل كرجل مخلوق او تخيل لها هيئة - [00:04:10](#)

نقول لا نشبته لله عز وجل ولا ننفيها ولا نحرفها. وفيه ان جهنم تتكلم وهذا في القرآن قال الله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ ايش بعدها؟ وتقولها للمسجد النار تتكلم نقول تتكلم - [00:04:30](#)

والجنة تتكلم والسماء تتكلم والارض تتكلم. الم يقل ائتيا طوعا او كرها؟ قالتا والارض اتينا طائعين. الله عز وجل اخبرنا بذلك. ونثبت ذلك ايضا. ونسأل الله عز وجل ان يجنبنا واياكم جهنم. نعم - [00:04:50](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم عليه السلام يا ادم فيقول لبيك وساديت في نادي بالصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه - [00:05:10](#)

ليس بينه وبينهم حاجب ولا تقدمان. في هذا اثبات الكلام لله عز وجل وقد مر معنا وقد ذكر المصنف شيخ الاسلام رحمه الله ايات كثيرة في اثبات لكلام الله عز وجل وفي اثبات القرآن. والكلام على القرآن فرع عن الكلام عن كلام الله عز وجل - [00:05:30](#)

يعني مسألة فرعية لان القرآن بعض كلام الله عز وجل فنقول ثبت له عز وجل انه يتكلم بصوت وحرف يتكلم بندا وبنداء. قال الله تعالى عن موسى عليه السلام وناديناه من جانب الطور الايمن - [00:05:50](#)

قربناه نجيا. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم في مريض ربنا الذي في السماء تقدم الظاهر انها ربنا نداء يا ربنا. عندهم كذا بالفتح يا رب وقوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء - [00:06:10](#)

تقدست اغفر لنا كوبا وخطايانا انت رب الطيبين انزلها من شفائك على هذا الوجع فيبرأ. حديث الحسن رواه ابو داود وقوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوا وانا من في السماء رواه البخاري وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم كذلك والله فوق عرشه وهو يعلم - [00:06:40](#)

انتم عليه. حديث رواه ابو داود والترمذي وغيرهما. وقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت السماء قال قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم. في هذه الاحاديث اثبات علو الله عز وجل. اثبات - [00:07:06](#)

الله عز وجل وهي وهي من المسائل الكبرى التي حصل خلاف بين اهل السنة واهل البدعة. فاهل البدعة لا يثبتون هذه الصفة كمال يثبتون للسواء ايضا ونحن نثبت الاستواء ونثبت العلو وهذا واضح وقد مضت ادلة القرآن وهذه ادلة من السنة ومنها - [00:07:26](#)

هذي الجارية جارية معاوية ابن الحكم رضي الله عنه. وقد تركها عند غنمه في الجوانية ترعاها فاتي الذئب فاكل واحدة منها فلما اتاها ورأى الشاة قد اكلت غضب عليها فلطمها. ثم انه ندم - [00:07:46](#)

فاراد ان يعتقها فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالحال. فقال اتني بها. فقال لها من انا؟ قالت انت رسول الله. قال ابن الله قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة. فدل على ان من الايمان اثبات ان من الايمان اثبات ان الله عز وجل - [00:08:06](#)

فوق السماء قال بعض المنحرفين انظروا الى من يدعون السنة يأخذون عقيدتهم من جارية. يقولون انظر الى هؤلاء. ويقول لها سمي احتقار يأخذون من جارية. طفلة او انها خادمة او مملوكة وش نقول له؟ نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اثبتنا الايمان واقراها. هذا - [00:08:26](#)

لو سلمنا ان صفة العلوم هذا الحديث وصفة العلو قال الشيخ ابن عثيمين ثابت بالقرآن والسنة والاجماع والعقل والفطرة. بالادلة المتنوعة. وقال في القرآن اكثر من الف دليل على علو الله عز وجل. على علو - [00:08:56](#)

سبحانه وتعالى. ثم نقول سلم لنا ما في دليل على العلو الا هذه الحديث نقول اقراها النبي صلى الله عليه وسلم. بل بل كافأها فانها مؤمنة وامتدحها بذلك. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما - [00:09:16](#)

حديث حسن وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله اقيم لوجهه فلا يرزقن قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يسارك او تحت قدمه متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم - [00:09:36](#)

ربنا ورب كل شيء خالق الحب والنوى. انزل التوراة والانجيل والفرقان. اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها اللهم انت الاول فرج قبرك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء - [00:09:56](#)

اقض عني الدين اي اقض عني الدين واغنني من الفقر. رواه مسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع اصحابه اصواتهم بالذكر ايها الناس اغمضوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا. ان الذي تدعونه - [00:10:16](#)

الى احدكم من عنق راحلته متفق عليه. في هذه الاحاديث الجمع بين علو الله وبين كونه معنا فالله عز وجل معنا بعلمه وسمعه واحاطته وتدبيره وهو عز وجل فوق سماواته. ولا تنافي بين ذلك - [00:10:36](#)

نعم وقد جمعت النصوص فدل على أنها ان هذا لا تناقض فيه. وقد مر معنا ان هذا جائز في حق المخلوق وكيف بالخالق؟
 فالعرب تقول ما زلنا نسير والقمر معنا معنى القمر في السماء. قالوا معنا ولا محد ينكر عنه. ومعكم يعني وسط الابل - [00:10:56](#)
 مع حال في الابل ما حد قال بهذا. ولا في عاقل يقول بذلك. لكن لضيق عقول بعض الناس ينفر من هذا وكيف الله يكون معنا والله في
 السماء في السماوات؟ فهو يؤدي اما ان ان ينفون صفة العلو او يقول المعية او بالتناقض. نقول لا اشكال في ذلك. ما - [00:11:16](#)
 جمعت النصوص بينها فانها تناقض فيها. فنقول الله عز وجل معنا والله فوق سماواته مستو على عرشه. وفي هذا فائدة عظيمة وهو
 حديث الفقر ومن استعمله بصدق فان الله عز وجل يقضي عنه دينه - [00:11:36](#)
 اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر
 نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء - [00:11:56](#)
 انت الظاهر في اليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقر. فالله عز وجل هو الغني الحميد
 وهو الذي منه الغنى سبحانه وتعالى. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر - [00:12:16](#)
 وليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا متفق عليه. هذي
 صفة وقد مرت معنا في القرآن وان بعض العلماء يقول انها الرؤية. وان ابن ابي داوود في حديثه سماها التجلي - [00:12:36](#)
 قل يتجلى الله للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك اوضح. ونقول المؤمنون يرون الله عز وجل لكن بالنسبة لله وصفة التجلي واما
 صفة الرؤية من الله عز وجل فغير هذا. وفي هذه المسألة نقول نثبت لله عز وجل - [00:12:56](#)
 عينين ونثبت ان الله يرى ونثبت ان الله يرى. فهذه التي يرى بالنسبة لا تسمى صفة التجلي لا. هنا رؤية رؤية المؤمنين ما نقول
 صفة الرؤية لله. نقول هذا - [00:13:16](#)
 ما يتعلق بالله عز وجل الذي يتعلق بالله انه يتجلى. يتجلى لخلقه فيرونه. لكنه لا يحيطون به. لان الله عز وجل اعظم اجل من ان
 يحاط به عز وجل لا رؤية ولا علما فالله عز وجل لا يحيطون به علما. نعم - [00:13:36](#)
 امثال هذه الاحاديث التي يكثرها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به. فان الفرقة النائية اهل السنة والجماعة يؤمنون
 بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. نعم. هذي هذا الكلام من الشيخ
 رحمه - [00:13:56](#)
 شيخ الاسلام عبق به عقب به ادلة السنة. كما انه ابتداء هذه الايات بالقاعدة الاحاديث بالقاعدة هنا فنظرنا في الادلة من السنة
 كنظرنا في الادلة من القرآن نثبت على ظاهرها - [00:14:16](#)
 من غير تحريف ولا تكييف من غير تعطيل ولا تمثيل. بل نثبتها لله عز وجل كما جاءت عن نبينا صلى الله عليه واله وسلم. لكننا في
 القرآن نحتاج الى نظر واحد في ادلة القرآن نحتاج لنظر واحد وفي السنة نحتاج الى نظرين ففي القرآن نحتاج - [00:14:36](#)
 الى صحة الدلالة صحة الدلالة وفي السنة نحتاج الى نظرين الى صحة الدليل ثم صحة الدلالة الاستدلال. نعم. بل هم الوسط في فرق
 الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم فهم وسط في باب صفات الله - [00:14:56](#)
 سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهلية وبين اهل التنكيل المشبهة. وهم وثقوا في باب افعال الله تعالى بين القدرية والجبرية. وفي
 فليعبد الله بها المرجئة وبين الوعيدية من القدرية وغيرهم. وفي باب الايمان والدين بين الحضارية وفي باب ذباب - [00:15:16](#)
 لمن؟ اسماء. كذا عندكم اسماء الايمان والدين. ما يخاف الا الله. قول اسماء وش وفي باب الاسماء والدين اسماء الايمان. اسماء
 الايمان. اي هل هذا مؤمن او غير مؤمن؟ وفي - [00:15:36](#)
 باسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بين وبين الخوارج. طيب. هنا ذكر المؤلف رحمه الله وسطية الامة بين الامم وصرية اهل السنة - [00:15:56](#)
 بين فرق الامة. قال فكما ان الامة وسط بين الفرق بين الامم. فكذلك اهل السنة وسط بين المنتسبين للاسلام. قال الله تعالى وكذلك
 جعلناكم امة وسطا. اي خيارا عدولا. هم - [00:16:16](#)

واهل السنة كذلك وسط اي خيار العدول بين فرق الامة. طيب ومن ذلك ومن ذلك يعني من وسطية الامة ان اليهود وصفوا الله عز وجل بالنقائص. وصف الله عز وجل بالنقائص فقالوا - [00:16:36](#)

يد الله مغلولة وكذلك نعم النصارى ايضا قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا ان عيسى ابن الله وقال عيسى الله ونقول لا الله عز وجل واحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس كمثلته شيء وهو السميع - [00:16:56](#)

بسيط ايضا اللي الامة وسط بين الامم في الانبياء. فاليهود عادوا الانبياء قتلوهم وقالوا عن عيسى عليه السلام ابن زانية. وغلت النصارى عيسى عليه السلام. الامة قالت لا هو رسول - [00:17:16](#)

الله وهم مخلوق فكما ان الله عز وجل خلق ادم من غير اب ولا ام فكذلك خلق عيسى من ام بلا اب. من ام بلا اب توسطوا في ذلك بين اليهود والنصارى. طيب والامة كذلك وسط وقد ذكر الشيخ رحمه الله اربعة خمسة اوجه - [00:17:36](#)

في وسطيتها الاولى يقول وسط في باب صفات الله سبحانه بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل مشبها. ومر انا طريقة اهل السنة في الاثبات وفي النفي. ان ان ما ثبت النصوص به اثبتناه من غير تملو - [00:17:56](#)

الاثبات. ثبت من غير تمثيل ولا تكييف. وما نفته النصوص نفينا من صفات الله نفينا مع اثبات كمال الضد. انتبهوا لهذا. نقول في الاثبات والنفي ما طريقتنا؟ نقول ثبت من غير تمثيل. وننفي نفي مع اثبات كمال الضد. طيب؟ طيب هذا في باب - [00:18:16](#)

هذا اسمه المعطلة او نقول مبتدعة نوعان جهمية لفرقهم نفوا صفات الله فالجهمية نفوا الاسماء والصفات. والمعتزلة نفوا الصفات واثبتوا الاسماء مجردة. وان الله سميع بلا سمع بصير بلا بصر. طيب؟ واهل التمثيل وهم الكرامية الكرامية اثبتوا لله - [00:18:46](#)

عز وجل صفات كصفات المخلوق. وكل هذا ضلال واهل السنة اثبتوا صفات الله عز وجل من غير تمثيل. وما جاءت اوصوا بنفيه نفوه مع اثبات كمال الضد. هذا الباب الاول. الثاني في باب افعال الله عز وجل - [00:19:16](#)

من الجبرية والقدرية. الجبرية هم الجهمية ايضا وهم مرجئة. هؤلاء قالوا ان المخلوق ان المخلوق كالريشة في مهب الريح. والقدرية قالوا ان المخلوق المكلف يخلق فعل نفسه وانهم شبه قالوا كيف يعذب الله عز وجل الانسان بفعل لا طاقة له به - [00:19:36](#)

واضح ولا لا؟ فهو مبين الجبرية وبينها وبين القدرية فالقدرية مجوس الامة اثبتوا خالقا غير الله فقال المخلوق يخلق فعل نفسه الانسان يخلق فعل نفسه. والجبرية قالوا عكسهم ايش قالوا؟ قالوا كالريشة مهب - [00:20:06](#)

ها تروح الانسان كذا الان انا اتكلم عند الجبريين من غير اختيار عند الجبرية انا اتكلم الان بغير اختيار ايدي ارفعها من غير اختيار اقول بكذا مجبور عليه. طيب فيقول كيف كيف لو جبريل - [00:20:26](#)

كيف يعذب الله ما لا اختيار له في فعله؟ قالوا والله عز وجل ما يسأل عما يفعل. فالانسان فليس هذا ظلما لان الظلم عندهم ان تتسرى في غير ملكك. فالله لو عذب ابا بكر الصديق - [00:20:46](#)

واكرم فرعون لم يكن ظلما. فانظر الى هذا الظلال. والقدرية قالوا لا. كيف نقول ان الله عز وجل قدر افعال العباد ثم عذبه عليه يعذبهم عليه وهذا كله ظلما. طيب ما موقفنا نحن؟ نقول موقفنا - [00:21:06](#)

ان نقول ان الانسان له قدرة وله اختيار وله عمل يفعل او لا يفعل ونقول فعله مقدر من الله عز وجل ازلا ومخلوق لله عز وجل حالا فالله عز خلقنا وخلق افعالنا. واضح؟ ونقول ولذلك يفرق بين الافعال الاختيارية - [00:21:26](#)

وبين افعاله ما الجبرية. فلو ان الانسان مثلا ولنقل المحرم صدم بسيارته غزالة فلا عليه اثم نقول لا اثم عليه لكن يترتب عليه الكفارة لكن لا اثم عليه ولو تعمد نقول عليه - [00:21:56](#)

عليه الاثم والكفارة. وهكذا لو نسي فحلق رأسه. المحرم نقول لا سيء عليه. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطانا ولو تعمد فحلق رأسه فعليه الاثم والكفارة. واضح ولا لا؟ اذا وكذلك لو الانسان نائم نام عن الصلاة - [00:22:16](#)

ولم يستيقظ الا بعد خروج الوقت نقول لا عليك قم صلي. ولو تعمد تركها حتى خرج وقتها فالصحيح انه لا يقضي ويأثم بذلك ففرق بين الافعال الاختيارية وبين الافعال التي اما يفعلها الانسان نسيانا او بتركها - [00:22:36](#)

عصيانا او ينام عنها وما اشبه ذلك. طيب الثالث في باب الوعيد باب الوعيد بين مرجئة والوعيدية والوعيدية تشمل صنفيين الخوارج

والمعتزلة. ففي باب الوعيد هم وسط فالمرجئة يقولون لا يضر مع الايمان ذنب - [00:22:56](#)

والوعيدية والوعيدية يقولون ان فاعل الكبيرة اذا فعلها كفر. وان مات على ذلك فهو خالد في النار. واضح ولا لا؟ واهل السنة يقولون ان فاعل الكبيرة مؤمن ناقص الايمان مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. واذا مات من غير توبة - [00:23:22](#)

هو تحت المشيئة قد يغفر الله له ورحمة الله سبقت غضبه وقد يعذبه في النار لكنه لا يخلد فيها طيب المرجئة يقول هو في الدنيا كامل الايمان وهو في الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء - [00:23:52](#)

الصالحين. والخوارج المعتزلة يقولون هو في الدنيا كافر. وقالت المعتزلة بين انزل بين منزلتين في منزلة بين منزلتين خرج من الامام ولم يدخل في الكفر. وان مات فعند كلتا الفرقتين - [00:24:12](#)

خالد في النار واضح ولا لا؟ طيب الثالث الرابع في باب الاسماء اسماء الايمان والدين. طيب ففاعل كبيرة في الدنيا مضى معنا في الوعيد ان الخوارج ان الخوارج والمعتزلة هم بين الخوارج المعتزلة وبين المضجع فالمرجئة يقولون هو مؤمن كامل - [00:24:32](#)

والخوارج ماذا يقولون؟ فعل كبيرة؟ ها؟ كانك خوارج. كافر. والمعتزلة؟ في منزلة بين المنزلتين هذا الاسماء طيب واهل السنة ماذا يقولون؟ مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمان فاسق لكبيرته. طيب المرجية ماذا يقول عن الانفعال الكبيرة؟ ماذا يقولون عن فعل كبيرة - [00:25:02](#)

مؤمن كامل ايمان. طيب؟ والخوارج يقولون هو؟ كافر. والمعتزلة؟ طيب. نرجع فنلخص نقطة الوعيد واسماء الايمان. الوعيد الافعال الكبيرة واسماء الايمان. نقول الوعيد يقولون الوعيدية يقول اذا مات فهو خالد في النار. خالد في النار لا الوعيد ما هو بالاسم الاسم الكافر. طيب والمرجئة - [00:25:32](#)

في الوعيد ها لا في الجنة في الوعيد في الجنة طيب الاسماء ها الاسماء الوعيدية ماذا يقولون؟ الخوارج يقولون كافر. والمعتزلة منزل هذه المزاة والمرجئة مو من كامل ايمان واهل السنة مؤمن بايمان فاسق بكبيرته او مؤمن ناقص الايمان - [00:26:02](#)

الخامس في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. عقيدتنا فيهم نقول لهم خير الناس بعد الانبياء. هم سادة الامة وهم القدوة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم هم حملة الدين رضي الله عنهم ورضوا عنه والسابقون الاولون من مهاجر الانصار وسوف يأتي كلام - [00:26:30](#)

يا شيخ كلام عظيم نرجي اليه. طيب هم بين الخوارج وبين الرافضة. الخوارج قاتلوا بل كفروا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. والرافضة غلوا في اهل البيت. في الواقع يعني انا عندي اشكال فيها لان هذا يعني هؤلاء المبتدعة انما فقط غلوا في اهل البيت بل في بعض اهل البيت - [00:26:50](#)

بعض اهل البيت حتى ان منهم من الشيعة من يكفر علي رضي الله عنه. نعم وهم فرق يعني بعضهم اضل من بعض لكن عمومهم من حيث العموم يغرون في اهل البيت. ونقل اهل السنة يعرفون للصحابة رضي الله عنهم قدرهم. ويفضلوا - [00:27:20](#)

اهل البيت لمزيتهم من قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسوف يأتي من كلام للشيخ. فنحن اهل السنة نحب اهل اهل البيت لثلاث امور لايمانهم ولصحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:40](#)

الصحابة وقرابة فهم مؤمنون وهم صحابة وهم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله. الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:28:00](#)

واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه علي خلقه. وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلمون اما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش اعلم ما - [00:28:20](#)

في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعود فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق فانها لا توجه اللغة وهو وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة - [00:28:40](#)

وخلاف ما فطر الله عليه الخلق. بل القمر اية من آيات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليه مطلع اليهم الى غير ذلك من معاني الربوبية. طيب - [00:29:00](#)

هذا الكلام من الشيخ رحمه الله كالتلخيص لما مضى وهو الجمع بين علو الله وبين كونه معنا وقد دنا والسنة والاجماع والعقل على هاتين الصفتين. ان الله عز وجل علي خلقه وانه معنا - [00:29:20](#)

لانها جاءت الادلة بهذا وبهذا. وهو معكم اينما كنتم. انني معكم اسمع وارى. لا تحزن ان الله معنا. معية وهو العلي الكبير ثم استوى عليه رقعة الرحمن تعرج الملائكة والروح اليه فجمع بين بين العلو وبين المعية - [00:29:40](#)

كذلك السنة تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه السلف والعقل وقد ذكر الشيخ رحمه الله ذلك فقال القمر من اصغر مخلوقات الله عز وجل وهو مع المسافر وهو في السماء. وش الاشكال؟ يقول فلا - [00:30:00](#)

الا تنافي بين هاتين الصفتين نعم. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تأليف ولكن يسان عن الظلم الكاذبة. ودخل في ذلك الايمان الايمان بانه قريب من خلقه كما قال تعالى. واذا - [00:30:16](#)

سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق غافلتة وما ذكر في الكتاب والسنة من ربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فانه سبحانه ليس كمثل شئ - [00:30:36](#)

في جميع نعوته وهو علي في دنوه قريب في علوه. ومن الايمان به وبكتبه الايمان بان القرآن كلام الله. طيب هذا كما تقدم هذا يمكن التلخيص في ان نعتقد ان الله عز وجل علي بذاته سبحانه وتعالى وهو معنا اينما كنا ثم - [00:30:56](#)

الله عز وجل نوعان معية عامة تقضي الاحاطة والنظر والسمع والبصر ومئة خاصة تقتضي النصرة والتأييد لعباد المؤمنين نعم. ومن الايمان به وبكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزلا وغير مخلوق. هذا ايضا تلخيص لما مضى في النصوص - [00:31:16](#)

في القرآن وانه كلام الله عز وجل وانه منزلا غير المخلوق وفي ردع المعتزلة الذين ان القرآن مخلوق بل نقول القرآن كلام الله عز وجل تكلم الله عز وجل به وسمعوا منه جبريل عليه السلام وبلغه للنبي صلى الله عليه وسلم ونبينا صلى الله عليه وسلم - [00:31:36](#)

بلغوا الى الصحابة والصحابة رضي الله عنهم بلغوه الى من بعدهم حتى وصل الينا غضا كما انزل لم يبدل منه حرف ولم ينقص منه حتى ان الامة حفظت التشكيل في الرفع والرفع والظم والظم والنصب والجر والسكون وهكذا لن - [00:31:56](#)

تغير قال الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. نعم. الايمان بان القرآن كلام الله منزلا غير مخلوق منه بدأ واليه يعوق وان الله تكلم به الحقيقة. وان وان هذا القرآن الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله - [00:32:16](#)

كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه. بل اذا قرأه الناس او كتبوا في المصاحف لم يخرج من ذلك عن ان يكون كلام الله حقيقة. فان الكلام انما يضعف حقيقة الى من تكلم به مبتدأ لا اله من قاله مبلغا مؤديا - [00:32:36](#)

وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به طيب كان عندك نقص عنده هو كلام الله حروفه ومعانيه اقرأها. وهو كلام الله حروف ومعانيه ليس ليس كلام الله الحروف دون - [00:32:56](#)

ولا المعاني دون الحروف. طيب. قر هنا مذهب اهل السنة والجماعة في القرآن. وان القرآن كلام الله عز وجل منزلا مخلوق وان الله تكلم بحقيقة وان الله عز وجل تكلم بحروف ومعانيه ثم اشار الى مذهب الاشارة ومذهب ما تريدين - [00:33:16](#)

فقال فليس عبارة عن كلام الله وهذا قول الاشاعرة. ولا حكاية عن كلام الله وهذا قول ما تريدي وهذا كله غلط الجهمية المعتزلة قد ان القرآن كلام الله عز وجل حروف ومعانيه والفاظه لكنه مخلوق - [00:33:36](#)

وفي الفتنة التي فتن فيها الامام احمد رحمه الله وسجن وقتل كثير من العلماء. حينما قام بعض خلفاء بني عباس بهذا القول واشاع وقرب علماء السوء وفتن اهل السنة والجماعة وقرر الشيخ هنا مذهب اهل السنة - [00:33:56](#)

تجامعت في القرآن نعم. وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه ورسله الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيادا بابصارهم كما يرون الشمس صح ولا ليس دونها سحاب. وكما يرون القمر ليلة البدر لا يقامون في رؤيته. يرونه سبحانه وهم في -

[00:34:16](#)

وسط القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى. نعم وهذه صفة تجلي كما تقدم معنا. والمؤمنون يرون الله عز وجل في موضعين الاول في عرصات القيامة. فان الله عز وجل يأتي يأتي اليهم في يأتي اليهم ابتداء في غير الصورة - [00:34:36](#)

التي يعرفون يعني التي يعرف من خلال النصوص لانهم لم يرون قبل ذلك. فيقول انا ربك فيقول نعوذ بالله هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. ثم يأتيهم سبحانه وتعالى في الصورة التي يعرفونه فيتبعون يتبعونه. هذه الرؤية الاولى والرؤية - [00:34:56](#)

في الجنة وهي رؤية نعيم وتقدم معنا ان رؤية الله عز وجل اعظم نعيم الجنة. فنقول بالنسبة للمؤمنين يرون الله بالنسبة لله صفة هي اللي ها التجلي نعم وطوله رحمه الله كما يرون اه كما يرون الشمس صحوا ليست دونها سحب. ويرون القمر ليلة البدر - [00:35:16](#)

ولهذا تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرء بالمرء. فان ليس كمثل شئ. ومعنى هذا انهم كما ان للشمس دون ترى بسهولة ويراه الناس اجمعون. فهكذا الله عز وجل يرى من غير ان يتظامن الناس يتجمعوا او يضيء بعضهم بعضا - [00:35:46](#)

مهما كثر عددهم كما انه كما ان القمر يرى من جميع الناس وكما ان الشمس ترى من جميع الناس فالله عز وجل له المثل الاعلى الله يرى كذلك نعم. ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انتقل الى امر اخر - [00:36:06](#)

الايمان هو الايمان باليوم الاخر. قد تقدم معنا ان الشيخ رحمه الله ذكر عقيدته للسنة. وان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره. وقد فصل فيما سبق في الايمان بالله. ثم الان عقب بالايمان باليوم الاخر ثم سوف - [00:36:26](#)

في القدر ثم يختتم بعقائد بعض عقائد اهل السنة والجماعة. نعم. ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر وبعيدته. فاما الفتنة فان الناس يفتنون في قبورهم فيقال - [00:36:46](#)

من ربك؟ وما دينك؟ وما الحمير؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. فيقول المؤمن الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي. واما فيقول اه اه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت. فيضرب بمجزة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شئ الا الانسان - [00:37:06](#)

ولو سمعها الانسان لصاعق. ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب طيب هذا من الامام الامام باليوم الاخر وهو الايمان بكل ما يحدث بعد الموت. بل حتى عند الموت من خروج الروح ومن اخذها من ملك الموت ومن - [00:37:26](#)

من الملائكة اما بيض الوجوه للمؤمن او سود الوجوه للكافر. ثم تكفينه وصعده الى السماء. ثم رفعه الى عليين ابواب السماء لها او اغلاق ابواب السماء عن كافر ومرتاب ثم ردها ثم فتنة القبر يأتي ملكان جاء في الاثار انهم اسودان ازرقان - [00:37:46](#)

اصواتهما كالرعد القاصر. فيسألانه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فالمؤمن يجيب والكافر منافق والمرتاب لا يجيب فيكرم المؤمن ويعذب الكافر. نعم. ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم - [00:38:06](#)

القيامة الكبرى فدعاء الاوضاع الى الايسر وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليها المسلمون فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدعو منهم الشمس هذي مناظر ما يكون يوم القيامة ان ارواح تعاد وان - [00:38:26](#)

الله عز وجل يرسل مطرا قبل البعث مطرا عظيما لا يكن منه بيت مدر ولا وبر معنى يكن ان يحمي بيت مدر الطين يشمل هذه المسلحات ولا وبر من الوبر وبر الابل فينزل المطر في كيعان الارض - [00:38:46](#)

فيصل الى كل الارواح ويفنى من ابن ادم كل شئ الا عجب الذنب. وهي عظمة صغيرة في اخر العمود الفقري منها انبت فينبت الناس حتى تكتمل اجسادهم ثم يأمر الله عز وجل اسرافيل اسرافيل عليه السلام - [00:39:06](#)

في الصور فتطير الارواح فتذهب كل روح الى جسدها. لا تخطى جسدها. ثم يقوم الناس الى رب العالمين ويرون القيامة قد قامت ويكون حفاة خير منتحربين عراة غير لابسين غرلا عادت اليه كلفة الذكر - [00:39:26](#)

بهما ليس معهم شئ ثم لتحشرهم النار الى مكان الحساب. نعم. انتهى طيب نقف هنا والله تعالى اعلم. طيب ها تفضل يقول السائل اذا جزاك الله خيرا وان تنصح باقتناء كتابك الراشد الجليل في شرح العقيدة الواسطية لابن سلمان وكذلك كتاب التنبيهات السننية لشرح العقيدة الرشيد. شوي شوي جزاك الله خير - [00:39:46](#)

اقرأ بتأني. يقول السائل جزاكم الله خيرا هل تنصح باقتناء كتاب الفواكه الجليلة شرح العقيدة الواسطية لابن سلمان وكذلك ابن سلمان؟ ايوه وكذلك كتاب التنبيهات السننية في شرح ما اعرف الكتب وعادت الحمد لله اهل السنة ما يختلفون في في في -

في العلم ولكنني ما ما اقول بها انما ما قرأتها ولا اعرفها. لكن اعرف شرح الشيخ شرح شيخنا رحمه الله شرح عظيم وشرح الشيخ الفوزان وهذا هو الذي معي. شرح شيخ الفوزان وترحم مختصر مفيد. ومن جمع بين شرحين - [00:41:06](#)

شرح الشيخ الفوزان وحث عليه شرح شيخنا رحمه الله انا فعلت هذا. فشرح الشيخ الفوزان وحشيت عليه شرح شيخنا رحمه الله ينتبه انتفاعا عظيما. جزاكم الله خيرا. يقول السائل احسن الله اليكم من هم اهل البيت؟ اهل - [00:41:26](#)

بيتهم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون. ويدخل في ذلك زوجاته رضي الله عنهن. ويدل اية الاحزاب اية الاحزاب يعني سأله النبي الى ان قال انما يريد الله ليذهب عنكم - [00:41:46](#)

نساء النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه على رأسهن عائشة رضي الله عنها يدخلون فيها البيت احسن الله اليكم. يقول السائل رأيت شخصا بعد الركوع في الصلاة يرفع يديه كهيئة الدعاء. هل يجب علي وجوبا ان ابين له ام لا؟ اعد يقول - [00:42:07](#)

شخصا بعد الركوع للصلاة يرفع يديه كهيئة الدعاء. هل يجب علي وجوبا ان ابين له ام لا؟ هذا انكار منكر حيث العموم يجب عليه اذا علمت او غلب على ظنك ان المنكر يزول. هنا يجب عليك. واما اذا آآ لن يغلب على ظنك انه يزول - [00:42:27](#)

او غلب على ظنك انه ما يزول فيبقى الامر مستحبا. واما الوجوب ففي حالين ما هما؟ اذا علمت ان المنكر يزول او غلب على ظنك. احسن الله اليهم يقول السائل هل تجب صلاة الجماعة للمسافر المقيم ام تستحب؟ هل يجوز له القصر بالجمع - [00:42:47](#)

الجواب انه يجب ان يصلي في المسجد لعموم قوله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة فله الا من عذر ولا يجوز له ان بيته. كيف المسجد بجنبه يسمع الاذان ثم يبقى ما عذره؟ اتي رجل - [00:43:07](#)

اما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه ليس لقائي يقودني المسجد. فرخص له فلما ولي دعاه قال اتسمع النداء قال نعم قال اجب لا لا يجدرك عذرا. واما الجمع والقصر للمسافر النازل فانه لا يجمع - [00:43:27](#)

لا يقصد اذا صلى مع الجماعة لكن لو فاتته الجماعة او صلى اماما فانه يسن له قصر بل يتأكد من حقه اما الجمع فانه لا ينبغي الا لحاجة. اما غير حاجة ما يجمع. ومع هذا لو جمع فصلاته صحيحة لكنه خلاف الاولى - [00:43:47](#)

سبحان الله رحمه الله ذكر اه السنة في باب الوعيد بين المرجئة والوعيدية ده من قدرية وغيره عيدها عيدها مصداقية اهل السنة في باب الوعيد. بين المرجئة والوعيدية. كان من القدرية وغيرها. نعم. المرجئة القدرية منهم - [00:44:07](#)

معتزلة فالمعتزلة في باب القدرية. كما انهم في باب الايمان في باب الاسماء منحرفون. وفي باب الوعيد يتوعدون فالمعتزلة نعم المعتزلة قدرية في باب القدر. ثم يقول المخلوق المكلف يخلق مع نفسه. يصبر عليه يا شيخنا يقول في باب الوعيد. كذلك المعتزلة لا بالوعيد يقولون في الدنيا في - [00:44:38](#)

المنزلة فين منزلتين؟ ويقولون يعني هذا في تسمية منزلتين في التسمية وفي الوعيد يقول خرج من وين بدخل في الكفر. وفي الاخرة يقول هو كافر مخلد في النار - [00:45:08](#)